

الملتقى الدولي: الإساءة إلى المقدسات الإسلامية بين سياقات حرية التعبير وخطاب الكراهية 29/28 ديسمبر 2021

مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة، الأغواط، الجزائر

المقدسات الدينية في الاسلام

- دراسة إحصائية وتحليلية لآيات القرآن الكريم-

Religious sanctities in Islam
Statistical and analytical study of the verses of the Holy Quran--

مسعودي أسماء *

جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر 01، الجزائر drmessma@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2022/05/15 تاريخ القبول: 2022/09/10 تاريخ النشر: 2022/10/01

الملخص:

تعتبر المقدسات الدينية أحد أهم الأمور المشتركة بين الأديان، فجميع الأديان لديها مقدسات تعتقد بطهرها وبركتها وقدسيتها، هذا التقديس والتطهير نابع مما ورد في كتابها السماوي، وفي الإسلام نجد القرآن الكريم يتحدث عن المقدسات الدينية ويذكرها في العديد من آياته، وتعتبر الأماكن المقدسة من أهم هذه المقدسات.

والبحث الذي بين أيدينا يهدف الى توضيح المقصود بالمقدسات الدينية، كما يهدف إلى وضع دراسة إحصائية لآيات القرآن الكريم التي تحدثت عن الأماكن المقدسة، إضافة إلى شرحها وتحليلها وذلك لبيان أهميتها وأهم فضائلها، وذلك وفق الإشكالية التالية: ماهي نسبة اعتناء القرآن الكريم بذكر الأماكن المقدسة؟، وماهي أهم الأماكن المقدسة في القرآن الكريم، وفيما تتمثل أهم فضائلها؟.

الكلمات المفتاحية: المقدسات الدينية، الدين، الإسلام، الأماكن المقدسة، القرآن الكريم.

Abstract:

Religious sanctities are one of the most important things in common between religions, All religions have sacred things that believe in their purity, blessing and sanctity, This sanctification and purification stems from what is mentioned in her heavenly book. In Islam, we find the Noble Qur'an talking about religious sanctities and mentioning them in many of its verses. The holy places are among the most important of these sanctities.

The research that we have before us aims to clarify what is meant by religious sanctities. It also aims to pyt a statistical study of the verses of the Noble Qur'an that talked about the holy places. In addition to its explanation and analysis in order to show its importance and most important virtues, In addition to its explanation and analysis in order to show its importance and most important virtues, This is according to the following problem: : What is the percentage of the Holy Quran caring for the holy places? , What are the most important holy places in the Holy Quran? , And in what are its most important virtues?

Keywords: Religious sanctuaries, Debt, Islam, the Holy places, , The Holy Quran .

مقدمة:

المقدسات الدينية عند المسلمين هي كل ما ثبت بالشرع طهره وبركته وحرمته وتعظيمه، وهي مقدسات كثيرة ومتنوعة، اكتسبت صفة القداسة من تقديس الله لها في آيات القرآن الكريم، لذلك فهي تحتل مكانة خاصة ومتميزة في قلوب المسلمين.

والمتتبع لآيات القرآن الكريم يتبين له أنه ذكر عددا معتبرا من المقدسات، فذات الله تعالى هي أقدس المقدسات وأصلها، والملائكة مخلوقات مقدسة، والأنبياء شخصيات مقدسة، وشهر رمضان من الأزمنة المقدسة وغيرها.

وكما يختار الله من بين البشر من يصطفهم بالنبوة والرسالة يختار من أرضه بقاع يجعلها مباركة ومقدسة، منها المساجد، فقد ثبت بالنصوص الصحيحة الصريحة حرمتها وقداستها، ويكفي في بيان قداستها أنه سبحانه وتعالى أضافها الى نفسه في قوله تعالى: {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} (الجن:18).

لذلك فالقرآن الكريم يولي عناية خاصة للأماكن المقدسة والمساجد بصفة خاصة، فنجدته يذكرها في العديد من الآيات، كما يحرص على بيان قدسيته ومكانتها العظيمة وما تتميز به عن غيرها، ولذلك فقد جاء هذا البحث للإجابة عن التساؤلات التالية: ماهي نسبة اعتناء القرآن الكريم بالأماكن المقدسة؟، وما هي أهم الأماكن المقدسة في القرآن الكريم؟، وفي ما تتمثل أهم فضائلها؟.

1. تعريف المصطلحات

1.1 القرآن الكريم

القرآن لغة: مصدر من قرأ قراءة وقرآنا، وسمي كتاب الله الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم كتابا وقرآنا فرقانا، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآنا لأنه يجمع السور ويضمها¹.

يقول الزرقاني: "القرآن في اللغة مصدر مرادف للقراءة، ومنه قوله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} (17) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ" (القيامة: 17، 18)، ثم نقل من هذا المعنى المصدري وجعل اسما للكلام المعجز المنزل على سيدنا محمد ﷺ، من باب اطلاق المصدر على مفعوله².

أما في الاصطلاح فقد تعددت تعريفات العلماء للقرآن الكريم، فعرفه الشوكاني بقوله: "وأما حدّ الكتاب اصطلاحاً فهو: الكلام المنزل على الرسول، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا نقلاً متواتراً"³.

وهناك تعريف آخر: "اللفظ المنزل على النبي ﷺ، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته"⁴.

فخرج بقولنا "المنزل على النبي ﷺ" ما لم ينزل أصلا وما نزل على غيره كالتوراة والانجيل.
وخرج بقولنا "المنقول عنه بالتواتر" جميع ما سوى القرآن من منسوخ التلاوة والقراءات غير المتواترة.

وخرج بقولنا "المتعبد بتلاوته" الأحاديث القدسية المتواترة⁵.

وهناك تعريف آخر: "القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على سيدنا محمد ﷺ، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المعجز ولوبسورة منه"⁶

يضيف هذا التعريف شرطا آخر في قوله "المعجز ولوبسورة منه"، فخرج به الكلام الذي لا اعجاز فيه كسائر الكتب السماوية والسنة وغيرها.

والمراد بالإعجاز "إرتقاؤه في البلاغة إلى حد خارج عن طوق البشر"⁷

فالقرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على سيدنا محمد ﷺ المنقول نقلا متواترا والمتعبد بتلاوته.

2.1 الدين

لغة: للدين عدّة معان لغوية أهمها:

الدين: الجزاء والمكافأة، ودنته بفعله دينا جزيته، والدين الطاعة، وقد دنته له أي أطعته، والدين العادة، تقول: مازال ذلك ديدنه وديدانه ودينه ودأبه وعادته، والجمع أديان⁸.

معنى العقيدة والملة: كما في قوله تعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبْغِ مِلَّتَهُمْ} (البقرة، 120)، أي تتبع دينهم واعتقادهم.

اصطلاحا: عرّف علماء الاسلام الدين بتعريفات عديدة نذكر منها:

- الدين وضع الهي يدعو أصحاب العقول الى قبول ما هومن عند الرسول ﷺ⁹.

والدين هو " ما شرعه الله تعالى على لسان نبيه من الأحكام، وسمي ديناً لأننا ندين له وننقاد، ويسمى أيضاً ملة من حيث أن الملك يملكه على الرسول وهو يملكه علينا، ويسمى شرعاً وشرعية من حيث أن الله تعالى شرعه لنا، أي بينه لنا على لسان النبي ﷺ، فالله هو الشارع حقيقة والنبي هو الشارع مجازاً"¹⁰

ويعرّف كذلك بأنه: "وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم المحمود إلى ما هو خير لهم بالذات"¹¹.

وعرّف المعجم الفلسفي لمعجم اللغة العربية الدين بأنه: " مجموعة معتقدات تؤمن بها جماعة معينة، تسد حاجة الفرد والمجتمع على السواء، أساسه الوجدان، وللعقل مجال فيه"¹²

1. 3 المقدسات الدينية

المقدس لغة: بسكون الدال وضمها "الطهر"، اسم ومصدر، ومنه قيل للجنة حظيرة القدس، و"روح القدس" جبرائيل عليه السلام، والتقديس "التطهير"، نقول تقدّس أي تطهّر، وقدوس بالضم اسم من أسماء الله تعالى على وزن فعول من القدس وهو الطهارة¹³.

والمقدس هو الشيء المبارك الذي يبعث في النفس الاحترام والهيبة، وقد ورد في هذا المعنى قوله تعالى: {إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى} (طه، 12)

أما في الاصطلاح، فالمقدس هو كل ما ثبت بالشرع طهره وبركته وحرمته وتعظيمه، وهو أمر يبعث في النفس احتراماً وهيبة¹⁴.

أما المقدسات الدينية فتعرّف بتعريفات عديدة نذكر منها: "هي مجموعة العقائد التي انعقدت عليها نفس الانسان وارتبطت بها روحه، فلا ينفصل عنها، وإن اختلفت درجة منحه لها وإعانتة بها ورسوخه فيها"¹⁵.

وتعرّف أيضا على أنها " قوانين شرعية يلتزم بها جميع الناس، قوانين يجدها في بيته ليست من خلقه هومثلها مثل اللغة التي تلقن للطفل من والديه ويتعامل بها مع أمه وأبيه وأسرته في طفولته ثم مع سائر مواطنيه عندما يكبر"¹⁶.

2. الأماكن المقدسة في القرآن الكريم- دراسة إحصائية-

لمعرفة مدى اهتمام القرآن الكريم بالأماكن الدينية المقدسة كان لا بد من القيام بدراسة إحصائية لآيات القرآن الكريم المتعلقة بالأماكن المقدسة، وهذه الدراسة فائدة عظيمة تتمثل في تزويدنا بأرقام دقيقة عن مدى اهتمام القرآن الكريم بالأماكن المقدسة من الناحية الكمية، لذلك فقد قمنا بإحصاء جميع الآيات الخاصة بالأماكن المقدسة وإيرادها مرتبة كما جاءت في القرآن الكريم، وقد جاءت هذه الدراسة على النحو التالي:

1.2 جدول إحصائي لآيات الأماكن المقدسة في القرآن الكريم

في هذا الجدول إحصاء لجميع آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن الأماكن المقدسة، وقد بلغ عددها 53 آية، وهي على الترتيب المذكور في الجدول رقم (01).

جدول رقم: (01)

اسم السورة	رقم الآية	نص الآية
البقرة	114	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ
	125	وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى.
	126	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
	127	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا

.....		
سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا	142	
..وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ	143	
... فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	144	
وَلَمَّا أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ	145	
وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	149	
وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا....	150	
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَاعْتَمَرَ	158	
....وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ	187	
....وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلَوكُمْ فِيهِ	191	
.... ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ....	196	

198	لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ...	
217	... وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ	
96	إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ	آل
97	فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا.....الْعَالَمِينَ	عمران
02	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا .. وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا....	
21	يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَىٰ أَذْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ	المائدة
95	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ... هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٍ	
97	جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ	
92	 وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ	الأنعام
34	وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	الأنفال
35	وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ	
07	إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ	
17	مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ....	التوبة
18	إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ... مِنَ الْمُهْتَدِينَ	
19	أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	

28	... إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا	
108	لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ	
35	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ	ابراهيم
37	رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ.....	
01	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى	الاسراء
07	... وَلْيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلْيُتَبَرَّكُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا	
12	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى	طه
25	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَذَابٍ أَلِيمٍ	
26	وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي وَالرَّجْعِ السُّجُودِ	الحج
29	ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ	
33	لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ	
40	 هُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعَ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ	

		كثيراً...
النور	36	فِي بُيُوتِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ
النمل	08	فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
	91	إِنَّمَا أُمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
القصص	29	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا
	30	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ..
	46	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
	24	وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ بِصِيرًا
الفتح	25	هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا
	27	لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ... فَتَحًا قَرِيبًا
الطور	04	وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ

الجن	18	وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا
النازعات	16	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

- احصائيات الباحثة، سنة: 2021.

2.2 تحليل الجدول

من خلال الجدول السابق فإننا نستنتج ما يلي:

- بلغ عدد الآيات التي تحدثت عن الأماكن الدينية المقدسة في القرآن الكريم: 53 آية، ما يمثل نسبة مئوية تقدر ب: 0.84 % من إجمالي آيات القرآن الكريم.
- أن القرآن الكريم تحدث عن المساجد وفضلها وقديسيته بصفة عامة في عدد من الآيات.
- أن المسجد الحرام أو مكة المكرمة استحوذت على العدد الأكبر من آيات القرآن الكريم، وقد ورد أغلبها في سورة البقرة.
- أن القرآن الكريم لم يذكر اسم مسجد الرسول ﷺ وإنما جاءت الإشارة إليه تلميحاً.
- أن القرآن الكريم يذكر المسجد الأقصى في حادثة الاسراء والمعراج، ويعد ذلك تشريفاً وتعظيماً للمسجد الأقصى وبياناً لقديسيته ومكانته الهامة.
- أن آيات القرآن الكريم لا تقتصر على ذكر المساجد الثلاثة المقدسة في الاسلام، وإنما ذكرت أماكن أخرى مقدسة كجبل الطور والواد المقدس، قال تعالى: (إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) (النازعات:16).

3. آيات الأماكن المقدسة في القرآن الكريم - دراسة تحليلية-

من خلال الدراسة الاحصائية السابقة يتبين لنا أن آيات القرآن الكريم تحدثت عن عدد من الأماكن المقدسة غير أن ما يغلب عليها هو حديثها عن المساجد، فالمسجد عند المسلمين بمثابة العنوان العام للمكان المقدس الذي يربط العبد بربه، وقد ذكره القرآن الكريم في العديد من آياته نذكر منها قوله تعالى: { إِنَّمَا يَعْزُمُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُتَهْتَدِينَ } (التوبة:18)، وقوله تعالى: { قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ } (الأعراف:29)، كما يشدد الله تعالى أن تبقى هذه المساجد للغاية التي وجدت من أجلها وهي عبادة الله والدعاء والرجاء والتضرع اليه سبحانه وتعالى وعدم الاشراف به، وذلك في قوله تعالى: { وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا } (الجن:18). وقد ورد في تفسير هذه الآية "والمساجد المخصوصة بينة التمكن في كونها لله تعالى فيصلح أن تفرد للعبادة وكل ما هو خالص لله تعالى وأن لا يتحدث بها في أمور الدنيا ولا يجعل فيها لغير الله نصيب"¹⁷

وتجدر الإشارة أن لفظ المسجد مصطلح خاص بمكان العبادة عند المسلمين والذي يقابله مصطلحات أخرى لأصحاب الأديان الأخرى مثل: "الصومعة" للنصارى، و"البيعة" لليهود، و"المصلى" للصابئة، وقد وردت هذه المصطلحات في قوله تعالى: { الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتَّتْ صَوَامِعُ وَيَعٍ وَصَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا } (الحج:40). وقد ذكرت آيات القرآن الكريم المساجد الثلاث المقدسة عند المسلمين وهي: المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

3. 1 المسجد الحرام

مكة المكرمة هي بلد الله الحرام ومهبط الوحي ومنبع الرسالة، وهي أطهر البقاع وأحبها إلى الله ورسوله ﷺ، اختارها الله تعالى لتكون مقرا لبيته الحرام، وهي قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم، ومقصد حجهم¹⁸.

وقد ذكرها القرآن الكريم في آيات عديدة، كما سماها بعدة أسماء نذكر منها بكة، أم القرى، القرية، البلد، البلد الأمين والبلدة¹⁹.

وتعتبر مكة والمسجد الحرام أقدس الأماكن على الإطلاق عند المسلمين، كيف لا والقرآن الكريم هومن كما خصها بالتكريم والتشريف وجعلها حرماً آمناً الى يوم الدين.

ولقد جاء حديث القرآن عن الكعبة المشرفة في عدة نقاط أهمها:

- قصة بناء الكعبة: يذكر القرآن الكريم قصة بناء الكعبة، فقد أمر الله تعالى سيدنا ابراهيم عليه السلام بأن يقوم ببناء الكعبة في مكة المكرمة، وأعانه في ذلك ابنه اسماعيل عليه السلام لتكون أول بيت يوضع للمسلمين، قال تعالى: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} (البقرة:127)

- ذكر الكعبة ضمن أحكام تشريعية: فقد ذكر القرآن الكريم مكة ضمن ذكره للأحكام الخاصة بفريضة الحج كقوله تعالى: {إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَاعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا} (البقرة:158)، فالله سبحانه وتعالى يذكر في هذه الآية شعيرة من الشعائر العظيمة وهي شعيرة السعي بين الصفا والمروة، وهي ركن من أركان الحج²⁰، فعن صفية بنت شيبة، أن امرأة أخبرتها أنها رأت النبي ﷺ وهو يسعى بين الصفا والمروة ويقول: "إسعوا، فإن الله كتب عليكم السعي"²¹.

وقوله تعالى: {ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} (الحج:29)، فالله سبحانه وتعالى جعل آخر مناسك الحج الطواف بالبيت الحرام.

فالله سبحانه وتعالى ذكر الكعبة والمسجد الحرام في آيات كثيرة، فنجد ذكر قصة بناء الكعبة، كما يذكر الكعبة والمسجد الحرام ضمن ذكره لعدد من الأمور التشريعية، كما ركزت العديد من آياته على بيان مكانته وقديسيته باعتباره بيت الله وأول المساجد على الأرض، كما نجد ضمن هذه الآيات أيضاً ما يشير الى وجوب الدفاع عنه باعتباره مقدساً، وذلك في قوله

تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا} (التوبة: 28). فقد دلت هذه الآية على نجاسة المشرك، كما دلت على طهارة المؤمن²²، وفي قوله تعالى "فلا يقربوا" إشارة على وجوب الدفاع عن المقدسات الدينية.

ولمكة والمسجد الحرام فضائل جمة نذكر منها ما يلي:

- أن المسجد الحرام أول مسجد على وجه الأرض: قال تعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ} (آل عمران: 96)، فالله سبحانه وتعالى يخبر في هذه الآية أن أول بيت وضع للناس يقصدونه لأداء عبادتهم ونسكهم، يطوفون به ويصلون إليه ويعتكفون عنده هوالكعبة التي بناها إبراهيم عليه السلام²³. ولحديث أبا ذر رضي الله عنه قال: قلت: يارسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال: المسجد الحرام²⁴

- أنها حرم الله ورسوله: فمكة حرمها الله على خلقه، فلا تسفك فيها الدماء ولا يظلم فيها أحد، كما يحرم فيها الصيد أوقطع شيء من أشجارها، قال تعالى: {إِنَّمَا أُمرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (النمل: 91)، فقوله تعالى {الَّذِي حَرَّمَهَا} أي صارت حراما قدرا وشرعا بتحريمه لها، وقد ثبت عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: "إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمه الله إلى يوم القيامة، لا يعضد شوكه، ولا ينفر صيده، ولا يلتقط لقطته إلا لمن عرفها، ولا يختلي خلاها"²⁵.

- أنها أحب البلاد إلى الله ورسوله: فقد روي عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة: "ما أطيبك من بلد وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك"²⁶، وغيرها من الفضائل الكثير.

3. 2 المسجد النبوي

يسمى بالمسجد النبوي أو الحرم النبوي أو مسجد رسول الله ﷺ، ثاني أقدس المساجد عند المسلمين بعد المسجد الحرام، وهو المسجد الذي بناه النبي ﷺ في المدينة المنورة بعد هجرته سنة

01هـ، ويضم هذا المسجد مصلى رسول الله ومنبره والروضة الشريفة، وقد كان مقرا للحكم في عهد النبي ﷺ، وخلفائه الراشدين، وكان ملتقى أهل الرأي والشورى من أصحابه²⁷.

لم تذكر آيات القرآن الكريم مسجد النبي صراحة غير أن أهل العلم أجمعوا أن المراد بقوله تعالى: { لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَْسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ } (التوبة:108)، هو مسجد النبي ﷺ²⁸، وقد روى مسلم عن أبي سعيد الخدري قال: دخلت على رسول الله في بيت بعض نسائه، فقلت: يا رسول الله، أي المسجدين الذي أسس على التقوى؟، قال: فأخذ كفا من حصباء فضرب به الأرض، ثم قال: هو مسجدكم هذا²⁹.

ومن الفضائل التي ذكرت للمسجد النبوي ما يلي:

- أن الصلاة فيه مضاعفة الأجر: إن الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ مباركة وأجرها مضاعف، فالصلاة في هذا المسجد الشريف تعادل ألف صلاة في ما سواه من المساجد، فقد روى عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام"³⁰.

- أن فيه روضة من رياض الجنة: كما أخبر بذلك النبي ﷺ، فعن عبد الله بن زيد المازني أن رسول الله ﷺ قال: " ما بن بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة"³¹.

- فضل التعليم والتعلم في مسجد النبي ﷺ: إن الانقطاع للعلم والانشغال به من العبادات المفضلة والتي تقرب العبد الى ربه، ويزداد هذا الفضل إذا كان هذا التعليم والتعلم في مسجد رسول الله ﷺ³². وقد روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " من جاء مسجدي هذا لم يأت به إلا خيرا يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر الى متاع غيره"، وغير ذلك من الفضائل الكثيرة.

3. المسجد الأقصى

يعتبر المسجد الأقصى ثالث أعظم الأماكن المقدسة عند المسلمين، وقد اهتم القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ ببيان قدسيته ومكانته العظيمة، يتجلى هذا التقديس من خلال ربط القرآن الكريم المسجد الحرام بالمسجد الأقصى في بداية سورة الاسراء، وذلك في قوله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (الاسراء، 01)، فالله سبحانه وتعالى يعظم شأنه ويعلي قدره، لقدرته على ما لا يقدر عليه أحد سواه، فهو سبحانه الذي أسرى بعبدته محمد ﷺ من المسجد الحرام، وهو مسجد مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى، وهوييت المقدس الذي بإيلاء³³ معدن الأنبياء من لدن ابراهيم عليه السلام.³⁴

كما ذكر القرآن الكريم صفة عظيمة للمسجد الأقصى في قوله: {الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ}، وقد ورد في التفسير أنّ البركة حوله من وجهين أحدهما النبوة والشرائع والرسول الذين كانوا في ذلك القطر ونواحيه، والآخر النعم من الأشجار والمياه والأرض المفيدة³⁵. وقيل لولم تكن له فضيلة إلا هذه الآية لكانت كافية، وبجميع البركات وافية، لأنه إذا بورك حوله، فالبركة فيه مضاعفة، ومن بركته أن فضله على غيره من المساجد سوى المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ³⁶.

وللمسجد الأقصى عدة فضائل، نذكر منها:

- **المسجد الأقصى أولى القبلتين:** من الفضائل العظيمة للمسجد الأقصى بيت المقدس أنه كان أولى القبلتين، فقد توجه المسلمون إليه بصلاتهم قبل أن تحول القبلة إلى الكعبة الشريفة، قال تعالى: {وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ} (البقرة، 114)، فالله سبحانه وتعالى شرع التوجه أولاً إلى بيت المقدس ثم إلى الكعبة ليظهر حال من يتبع الرسول ويطيعه ممن ينقلب على عقبيه مرتداً عن دينه³⁷، وفي هذا دليل على أن هذا المسجد شرفه الله تعالى وكرمه بجعله قبلة للمسلمين فترة من الزمن، وذلك ابتداء من فرض عبادة الصلاة في أول الإسلام إلى ما بعد الهجرة النبوية بستة عشر شهراً وأبثمانية عشر شهراً³⁸.

- إليه تشد الرحال: فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ ومسجد الأقصى"³⁹، فزيارة المسجد الأقصى بنية عبادة الله تعالى كالصلاة فيه والدعاء والتضرع والصيام وغيرها من العبادات سنة متفق عليها عند علماء المسلمين⁴⁰.

- أرض المحشر والمنشر: فأرض بيت القدس ومن حولها أرض فلسطين هي الأرض التي يجمع فيها الخلائق يوم الحشر⁴¹، فعن ميمونة مولاة النبي ﷺ أنها سألته فقالت: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس؟ فقال: أرض المحشر والمنشر"⁴²، وغيرها من الفضائل الكثيرة.

الخاتمة : يمكن إجمال أهم النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية:

1- أن الدين والمقدس مفهومان مترابطان، فأينما وجد الدين وجد المقدس. فدائما نجد الدين ممزوجا ببعض المقدسات، كما نجد المقدس تضافى عليه مقولات دينية، ونستطيع القول أنه لا يمكن تصور دين بلا مقدسات.

2- بلغ عدد الآيات التي تحدثت عن الأماكن المقدسة في القرآن الكريم: 53 آية، ما يمثل نسبة مئوية تقدر ب: 0.84 % من إجمالي آيات القرآن الكريم.

3- أن أغلب حديث القرآن الكريم عن الأماكن المقدسة جاء عن المساجد باعتبارها مكانا مقدسا تؤدي فيه العبادة، فقد فضل الله سبحانه وتعالى المساجد على غيرها من بقاع الأرض، وأضافها إلى ذاته سبحانه تعظيما وتشريفا لها، وأفضل هذه المساجد وأقدسها المسجد الحرام يليه المسجد النبوي ثم المسجد الأقصى.

4- حرص القرآن الكريم في العديد من المواضع على بيان قدسية هذه المساجد ومكانتها، وبيان ما تتمتع به من فضائل عظيمة، وفي ذلك إشارة جلية لوجوب حمايتها والدفاع عنها.

ومن خلال النتائج السابق ذكرها يمكن تقديم بعض التوصيات الهامة على النحو التالي:

- ضرورة اعتماد الدراسات الاحصائية للقرآن الكريم والكتب المقدسة عموماً في البحوث والدراسات، لأن من شأنها أن تزودنا بالأرقام الدقيقة عن مدى اهتمام هذه الكتب المقدسة بموضوع أوتشريع معين.

- العمل والاجتهاد من أجل تبين وتوضيح الصورة الحقيقية والمشرفة لمقدساتنا الإسلامية في العالم الإسلامي والعالم الغربي.

- وجوب العمل على تحقيق المقصد القرآني لحماية المقدسات الدينية، وذلك بسنّ قوانين صارمة وعقوبات رادعة تضمن عدم تعرض هذه المقدسات لأي نوع من أنواع الإساءة.

المصادر والمراجع:

1: المصادر

- القرآن الكريم

- أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، شرح مشكل الآثار، الجزء: 02، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: 01، السنة: 1994

- أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار بن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: 01، السنة: 2002.

- أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، دار احياء الكتب العربية.

- الحسين بن مسعود البغوي، شرح السنة، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: 02، السنة: 1983.

- محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي الترمذي، سنن الترمذي، دار الغرب الإسلامي، السنة: 1996.

- مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، دار طيبة، الطبعة: 01، السنة: 2006.

2- كتب التفسير:

- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء: 01، 02، 04، 05، 06 دار ابن الجوزي، السنة: 1431هـ.
- الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الجزء: 02، 04، مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت، لبنان.

3- المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، الجزء: 13، دار صادر، بيروت.
- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، جمهورية مصر العربية، القاهرة، السنة، 1983.
- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، السنة: 1986.

4- المراجع:

- أسامة بن محمد آل عز الدين الرسي الحسني، مكة وشعابها، السنة: 2018.
- الشيخ عبد الله نجيب سالم، المجد المنيف للقدس الشريف، منبر التوحيد والجهاد.
- ابراهيم اللقاني، تحفة المريد للشيخ البجوري شرح جوهرة التوحيد للشيخ، ط: 02، دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان). 2004.
- عيسى القدومي، المسجد الأقصى الحقيقة والتاريخ، الطبعة: 02، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، السنة: 2008.
- محمد الياس عبد الغني، تاريخ المسجد النبوي الشريف، الطبعة: 01، المدينة المنورة، السنة: 1996.
- محمد بن علي الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، السنة: 2000.
- محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، السنة: 1943.

- محمود مُجَّد حمو، مكة المكرمة تاريخ ومعالم، الطبعة: 05، السنة: 1432هـ.
- نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم، مطبعة الصباح، دمشق، السنة: 1993.

5- الرسائل:

- بن حسي جميلة، مقصد حفظ الدين مسالكه وآثار الاخلال به، الإساءة الى المقدسات الاسلامية نموذجاً، رساله ماجستير، جامعة أحمد دراية، أدرار، السنة: 2015.
- لعلّى يحياوي، حماية المقدسات الدينية عند الدول غير الاسلامية، دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون الجنائي العام، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة: 2010.

الهوامش:

- ¹ - ابن منظور، لسان العرب، الجزء: 01، ص: 128.
- ² - مُجَّد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، الجزء: 01، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، السنة: 1943. ص: 15-16.
- ³ - مُجَّد بن علي الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، السنة: 2000. ص: 169.
- ⁴ - مُجَّد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان، الجزء: 01، مرجع سابق، ص: 21.
- ⁵ - المرجع نفسه، ص: 21-22.
- ⁶ - نور الدين عتر، علوم القرآن الكريم، مطبعة الصباح، دمشق، السنة: 1993، ص: 10.
- ⁷ - مُجَّد بن علي الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، مرجع سابق، ص: 170.
- ⁸ - ابن منظور، لسان العرب، الجزء: 13، دار صادر، بيروت، ص: 153، 168، 169.
- ⁹ - علي بن مُجَّد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، ص: 92.
- ¹⁰ - ابراهيم اللقاني، تحفة المريد للشيخ البجوري شرح جوهرة التوحيد، ط: 02، دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان)، السنة: 2004، ص: 19.
- ¹¹ - المرجع نفسه، ص: 19.
- ¹² - المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، السنة: 1983، ص: 86.
- ¹³ - مُجَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، السنة: 1986، ص: 219.
- ¹⁴ - بن حسي جميلة، مقصد حفظ الدين مسالكه آثار الاخلال به، الإساءة الى المقدسات الاسلامية نموذجاً، رساله ماجستير، جامعة أحمد دراية، أدرار، السنة: 2015، ص: 30.
- ¹⁵ - لعلّى يحياوي، حماية المقدسات الدينية عند الدول غير الاسلامية، دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون الجنائي العام، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة: 2010، ص: 07.

- 16 - المرجع نفسه، ص: 07.
- 17 - الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الجزء: 04، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ص: 349.
- 18 - محمود مُجَدِّد حمو، مكة المكرمة تاريخ ومعالم، الطبعة: 05، السنة: 1432هـ، ص: 04.
- 19 - انظر: أسامة بن مُجَدِّد آل عز الدين الرسي الحسني، مكة وشعابها، السنة: 2018، ص: 30
- 20 - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء: 01، ص: 471.
- 21 - أخرجه البغوي في كتابه: شرح السنة، الجزء: 07، رقم الحديث: 1921، ص: 140-141.
- 22 - المرجع نفسه، الجزء: 04، ص: 131.
- 23 - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء: 02، ص: 77.
- 24 - أخرجه البخاري، صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، رقم الحديث، 3366، ص: 831.
- 25 - انظر: تفسير ابن كثير، الجزء: 06، ص: 218.
- 26 - أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، الجزء: 06، رقم الحديث: 3926.
- 27 - مُجَدِّد الياس عبد الغني، تاريخ المسجد النبوي الشريف، الطبعة: 01، السنة: 1996، المدينة المنورة، ص: 05.
- 28 - وهناك قول آخر، وهو أن المراد بالمسجد في الآية هو مسجد قباء، وهو قول ابن عباس والحسن وقتادة والشعبي والضحاك، وهناك قول آخر، وهو أن كلا من المسجد النبوي و مسجد قباء أسس على التقوى، أما ما ورد في تعيين النبي ﷺ مسجده في تفسير هذه الآية فان ذلك لدفع توهم أن الآية خاصة بمسجد قباء. (انظر: مُجَدِّد الياس عبد الغني، تاريخ المسجد النبوي الشريف، مرجع سابق، ص: 08).
- 29 - أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الحج، رقم الحديث: 1398، ص: 1015.
- 30 - أخرجه ابن ماجة، سنن ابن ماجة، كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها، رقم الحديث: 1406، ص: 450-451.
- 31 - أخرجه مسلم، صحيح مسلم، كتاب: الحج، رقم الحديث: 1390، ص: 1010.
- 32 - مُجَدِّد الياس عبد الغني، تاريخ المسجد النبوي الشريف، مرجع سابق، ص: 09.
- 33 - إيلياء: أي القدس، وهي المدينة التي بها المسجد الأقصى.
- 34 - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، الجزء: 05، الطبعة: 01، دار ابن الجوزي، السنة: 1431، ص: 05.
- 35 - الثعالبي، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، الجزء: 02، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ص: 329.
- 36 - عيسى القدومي، المسجد الأقصى الحقيقة والتاريخ، الطبعة: 02، مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية، السنة: 2008، ص: 14.
- 37 - ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ص: 457.
- 38 - الشيخ عبد الله نجيب سالم، المجد المنيف للقدس الشريف، منبر التوحيد والجهاد، ص: 11.
- 39 - أخرجه البخاري، كتاب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، رقم الحديث: 1189، ص: 287.
- 40 - الشيخ عبد الله نجيب سالم، المجد المنيف للقدس الشريف، مرجع سابق، ص: 07.
- 41 - المرجع نفسه، ص: 10.

⁴² - أخرجه أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي في كتابه: شرح مشكل الآثار، الجزء: 02، الطبعة: 01، مؤسسة الرسالة، بيروت، السنة: 1994، رقم الحديث 610 ، ص: 69.